

عثمان عبدالمنعم

٢/١ كدر

ديوان بالعامية المصرية

الكتاب:	٢/١ كدر
المؤلف:	عثمان عبدالمنعم
تصميم الغلاف:	أحمد زردق
المراجعة اللغوية:	هيام فهيم
الطبعة:	ثالثة
رقم الإيداع:	2017 / 2909
التريقم الدولي:	7 - 155 - 779 - 977 - 978
الإخراج الفني:	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع

المدير العام: عيد إبراهيم عبدالله



جميع الحقوق محفوظة

وأى اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: 40 ش محمد فريد، وسط البلد، القاهرة

هاتف: 0227931911 - موبايل: 01001631173

الموقع الإلكتروني: www.prints.ibda3-tp.com

البريد الإلكتروني: info@ibda3-tp.com

عثمان عبدالمنعم

٢/١ كدر

ديوان بالعامية المصرية



oboiikan.com

س: يعني إيه الطبعة الثالثة !!

ج: زيها زي الطبعة اللي قبلها مفيهاش تغيير ..

oo

شكرًا ..

شكرًا لكل واحد ساند من البدايه ولسه موجود

لكل واحد قالي كمل ولكل اللي بيعيش علشان يسساعد غيره

شكرًا لكل واحد في عز الضلمه قالي هتلاقي النور

الشكر الكامل للي ساب واللي فارق وعلّما إن مفيش شئ دايم

شكرًا لكل واحد قرأ وهيقراً ما أكتب

ربما يوماً تكون كلماتي هي الأثر الذي أتركه بالدنيا ..

شكرًا ليك أنت ..

إهداء مُختصر..

لكل اللي اتعلّنا بيه وفارق..

وللأشياء غير التقليدية والخارجة عن المألوف

وإهداء مُهم جداً

للمجانين وخارجين عن حدود العقل..

وللضحكة الدائمة رغم العيشة

وللروح لأنها هي الأبقى..

OO

البداية..

هي نهاية حاجات هتحصل.. فبلاش تتعلّق للآخر..

ولازم أي بداية تكون على مزاجك..

OO

تنويه ...

الكتاب اللي في إيدك هو الطبعة الثالثة، أنت متخيل!

أنا نفسي مش متخيل، بس حظيت تاتش فيه علشان يبقى مختلف شويتين.

بص يا سيدي .. عاوز تسميه شعر تمام، عاوز تسميه نثر قشطة المهم يوصل لك معنى ممكن تعتبره نص أدبي.

هو عبارة عن حكاوي في هيئة كلام، ممكن تلاقيه بيتكلم عنك وعن عمرك اللي فات، كمان تلاقى فيه حاجات كان نفسك تكتبها ومقدرتش.

أوقات هتقول إيه الكلام العبيط ده.. وده حقك طبعا .. الكلام ده أغلب أفكاره اتحطت بعد الساعة ١٢ بالليل، أكثر وقت بنكون فيه صادقين مع نفسنا، بنسرح بخيالنا في كل حاجة ونبص للسقف وبنفضل نحكي.

هتلاقى فيه حكايات كتير حصلت وحكايات تانية لسه محصلتش.

الديوان ده حاجة بتأخذك لرحلات كتير وتفاصيل، لحاجات عايشة معاك ممكن تكون مأخذتش بالك منها، والحروف اللي فيه ليها أكثر من معنى بس لازم تتعب وتفكر فيها، هتلاقى مكان كتير فاضي .. وحاجات كتير ملهاش

نهاية.

خَلِّي معاك قلم عشان تكتب وترد بالحاجات اللي جواك والنهاية اللي على
كيفك..

أنا مبحبش المقدمات بس لازم منها.

الطبعة الثالثة، يلا بينا نبدأ، ويارب الكلام يعجبكم ..

OO

تمهيد ..

الوطن بيساوي وجع، وكل يوم الموت زايد، فلأجل كل شيء بلاش توجعونا
بكام حرف كذب ومليان نفاق.

يا تقولوا عن اللي مات إنه بطل، يا تبطلوا كلام بايخ.

الوطن مبقاش وطن بسبب اللي فيه وكل شيء سخيف، والبنت مبقتش بنت
والشباب ورق، عاوزين نهاجر لمكان ثاني، وبنفتي في أي شيء، والناس
مبقوش بشر، واحنا من الناس ..

أما بعد، وده شيء مهم ..

كل واحد فينا جواه شاعر .. بس لو حاول ..

OO

احتلال ...

احتمال وجودك بالقوي

جوه القلب المحتوي علي نبضك

بيسيب جواه براح ..

احتلالك باين في العقول

ومستحيل القلوب تحنّ

غير لوجودك في الحياة ..

يا كل حبات المطر

يا مخلوقة تايهة عننّا من زمن

وأول ضلع نبت من آدم النقي

قبل ما تملاه الذنوب ..

يا صُبح شمسهِ بتخلق

ويمتد قُدره حتى الممات ..

ليلك نهار قرر يعيش
ويعيش كل الحيارى على أمل
إنك راح تحنّي ..
ومتسببش جوه قلوب العاشقين جراح ..

نهارك ليل لما تحزني
ويحزن كل الناس على حُزنك
وتصبح الدنيا سنين عجاف..
بعد العصاري ساعة الغروب
أكثر وقت بتوحشي باقي البشر
وييسرح فيكي المجروحين..
نظرة عنيكي بتمشي
في قلوب الناس سكة سفر
يعشتها العجوز قبل الصبي ..
شُعرك طويل المدى
خدودك فاكهة من غير نوى ..

يا بنت حوا يا مجرمة

فيكي الحاجات المؤلمة

يوم لما تقررني

تسيبي الناس مليونين جراح

لازم تبطلني

احتلال قلوب الضعفانيين ..

oo

تراتيل الحب ..

تراتيل الحب ناقصها كثير

في آخر الليل بتشبه الوجع

وناقص فيها نصك المفقود

دور عليه ومتبكيش وحدك

تراتيل حُبك

ناقصها حُضن مليان أمان،

بدايته نظرة تخطفك لعالم بعيد

رعشة إيد في أول سلام

دقة قلب مع أول لقاء

وكام كلمة مش مفهومة

عدى الوقت ساعتها في ثواني

تراتيل الحب

بتكمل في سلام الإيدين

اللي فيها أحضان
والنظرات اللي بتضحك
أما المعجزة إني أقولك بحبك
ألاقي لمعة في عينيك واضحة
تردي بكلمة تعكس نفس المعنى
ولازم التشبيه يكون مختلف
تراتيل الحب ناقصها كثير
بس متجمعين فيك أنت ..

OO

احلم..

الحلم :

جواز سفر لطريق الأمل

قبل الوصول لمرحلة البكا

ولأنه رحلة سفر عشان نعيش

احلم

أصل المستحيل جايز يكون ممكن

وإن قلبك العجوز بقى قلب طفل

ارسم أحلامك الشابة

في عجوز لسه على لقمة عيشه بيلف ..

OO

بيور ..

عاوز أبدأ من الأول
وأرجع زي زمان
أضحك لما أكون مبسوط
وأبكي لما أكون زعلان
عاوز فترة لما كنت قادرع النسيان ..
حاسس من وقت كبير
إني إزاز زهق من التكسير
الفكره دايمًا مش فيا
العيب إني بتعب من التفكير ..
عاوز أبعء فترة
محتاج أسافر بره
أخرج بره دماغى
وأقفل عقلى شوية ..

عاوز أتصاب بكام خبطة
أفقد فيها ذاكرتي يومين
وأرجع من ثاني بيور
أنسى همومي اللي فاتت
أرجع لأول نقطة فاتت
مخافش من فراق ناس
وأقدر أحب سنين ..
محتاج أعيد
دراسة حاجات حواليا
أنا عاوز أكون فاضي
أشغل نفسي برسم وأشخبط
أنام من غير تفكير
أصحى بدري كالعادة
أتنطط بجنان ..
لازم أعيش سني

وأفهم إني لسه صغير

مش كل همومي توصلني

إني أبقى عجوز

عاوز أرجع من تاني بيور ...

OO

متفكروش ..

الوجع سارح فيك لكنك ساكت

وبيعذبك الكلام ويوجعك

لأجل ذلك الصمت فيك ثابت

اتعذب أكثر واتوجع لكنك هتموت ساكت

يفيد بإيه الكلام مدام الكل مش سامع !

يفيد بإيه البُكا على ناس سايت !

تفيد بإيه الحياة إن كانت روحك ماتت !

قلقان من اللحظة الجاية كمان

الخوف منها مش خوف واحد جبان

بس مبني على كل اللي راح زمان

يا سهرانيين مشتاقين للقا

متفكروش أوي في اللي سابكم

أصل اللي راح مش راجع ...

OO

سرّاب ..

همومنا، والفرّاق، المسافات بين القلوب،

العيون المليانة كلام، اللي ماتوا فجأة

والقهوة الحلوة آخر ليلك،

الصوت اللي جاي من جواك،

اللُّقا والأحلام، ووصفك لكل شيء بالتفصيل،

جراح قلبك العايشة في الذكرى ..

كشكولك المليان حروف ميفهمهاش غيرك

المطر في الشتا وعشقتك ..

كل الحاجات المتعلقة وياك

بتتقّص من عمرك اللي جاي

بلاش تبني عمرك على ناس

مش هيكمّلوا معاك غير لوقت مش كثير

انسى ذكريات عقلك، وامحيها من قلبك

ابدأ في كل شيء فاتك كأنه سراب

كل لما تقرب منه يروح منك

تفضل أنت وتعيش مرتاح ..

oo

جدال ..

لازم نبدأ خطوة ثانية
نلغي كل حاجة فاتتنا
ننسى كام حاجة راحت
ونتكلم في أكثر من حاجة جاية ..
حتى لو مش مكملين نحكي ويا بعض
نشوف ولادنا هنسميهم إيه !
نختلف على كام اسم محتارين بينهم
وبلعبة ورق تحكم بيننا ..
أكسب أنا تضايقي حبة
ثم أقول لك لما يحصل هسمع كلامك
هسمي ابني زي ما أنتِ حابة ..
تعالى نجادل بعض دايماً

على عدد السكر في القهوة
وخوفك عليا يزيد فجأة
سؤالِي عنك يخنقك ونزعل شوية وتغيبي..
الاقيني فجأة بكلمك
وناسي اللي كان حاصل
بسرعة تقولي لي مين دي يا بيه
اللي كاتبه عندك
إنها بتحب كل حاجة فيك!
أقول لك معجبة فضغطك يرتفع حبتين
وأضحك وأغيظك أكثر
وأقول لك إنها مجرد نجمة في السما
لكن أنتِ كل السما والقمر..
تعالِي نعمل مجادلة في آخر ماتش كورة
وفي آخر خطوبة حضرناها سوا
ونحكي إنك هتبقِي أحلى

أقول لك إن مفيش حد يشبه ضحكتك

ولا يشبه كلامك وعنادك

مفيش بنت حلوة زيك

المهم يكون في بيننا جدال

مرة عن طول شعرك لأنك حباه قصير

لون هدومك وأنت حرة

عاوز أكون سندر وتكوني معايا دايماً

في عز خوفاي أطمئن بوجودك

الجدال الواضح بيننا إننا

واحد زائد واحد بيساوي واحد

جسمين في روح واحدة

عقلين

واصلين لنفس النتيجة المستحيلة والممكنة

هنرقص رقصة حلوة

رقصة تنسينا عمرنا اللي راح

هخطفك من كل الناس لحضني أنا

الأهم يبقى في بيننا جدال بالكلام

وميكونش في أنا ..

OO

هحكي لك ..

ممکن تحكي لي شوية ؟

أحكيك ! أحكيك عن إيه !

احكي عن أي حاجة في حياتك

افتكرت.. هحكي لك عن الحياة وعن الصحاب والحب وبلدنا وعن الناس

.. نبدأ بالآتي نبذة مختصرة ..

الحياة: وجع فوق الثاني ما بينهم نور دايمًا بيختفي

الصحاب: احنا في حياتهم بس هما بعيد عننا وساييننا

الحب: عادي يعني كأني فرد لم يحصل على فرصة كاملة ومستغلش

أنصاف الفرص ..

فكل شيء مش مكمل معاه

بلدنا: هي عالم موازي لم يحدث بعد بس متمسك بالأمل

أما الناس: نصهم مات ..

والنص اللي عايش ميت من جواه
الحكاية إن دايماً السكوت بيهون الوجد اللي فينا
لو عايز تعيش .. عيش وأنت ساكت ومتحكيش
لأن في كل الأوقات هتبقى وحيد
بص متقلتش أكيد هبقي أحكيك ثاني سلام ..

OO

شايك نور وسط العتمة

وأنتِ رافضة تبقي نوري ..

شايك محراب بصلي فيه وأصوم

وكل صلاتي بالنسبالك مرفوضة ...

OO

بعد الظن ..

إن بعد الظن حُزن

وقبل الظن فرحة

إن بعد النظرة عشق

وقبل الضحكة كسرة

أول سلام ييفرق

والقلب ساب العيون تحكي ..

إن بعد الرعشة خوف

وجوه الخوف أمل

أول مقابلة فارقة للبداية

والنهاية ملهاش تتر ..

إن بعد الرغي سكوت

وكل اللي اتحكى

لم يحكي شيء ..
إن بعد الوداع لُقا
بيداوي جراح القلب..
في أول نظرة بلاش الإيد تلمس الإيد
والعيون تسكن جوه العيون
بلاش تشاهد أي شيء بتركيز
إن بعد ثاني نظرة كسوف
وجوه الكسوف حُضن
لكن الحُضن هنا بداية ميلاد
إن بعد اللُقا وجع فبلاش تحس ..

OO

بنت معرفهاش ..

محتاج بنت أول مرة أقابلها

أحكيها .. أشكيها وأرغي معاها

نتكلم آخر كام دقيقة في الباقية

أعزمها على شيكولاتة

أوصفلها عمري الجاي

وأنسى معاها همومي..

أحكيها عن حب مجاش

وأبكي معاها شوية كثير

لما تبقى زي الناس

وترد تقولي هتبقى تمام

التليفون يفصل فجأة

كأنه عطل في شبكة

أكتشف إن الوقت سرقنا

يطلع كل الرغي

فوّت ساعة من الوقت

وكان لازم يحصل فاصل

أصل الساعة المظبوطة

خلت التلفون يفصل شحن ..

محتاج بنت معرفهاش

تكون بتعرف تسمع

أحكيها حاجات وجعاني

كلامها يكون قليل مبترغيش

عاوز أنسى نفسي في عنيتها

وكل كلامي معاها

يكون من غير ترتيب

وأنام فجأة من غير تركيز

عاوز بنت

أرمي كل مصايبي معاها

وأصحي ألاقها ناسياها ..

OO

فلاتي ..

فلاتي بالفطرة وعبيط وساذج أوقات

بصدق كل الناس على فكرة

وبكذب زيهم تمام ..

أنا أكثر واحد اتقال عنه سخيف

وأن أصلاً أسخف البني آدميين ..

أنا كافر برأي الناس

إن أي شيء بيصبح عادة

ومؤمن جداً بالمنطق

ومعرفش المستحيل ..

أنا فلاتي

وأصيع واحد في أصحابي

وأصدق واحد كداب

أنا أصغر واحد في إخواني

لكني عجوز من صغري

وبيان إن عمري ٣٠

مع إن عمري حاجة وعشرين

أنا كل شيء بالنسبالي عادي

لوراحت حاجة في يوم

راح يجي غيرها كثير ..

أنا أحسن واحد بيلعب كورة

وأفضل واحد في إنني أفوز

لكني بحارب بالقوة

بعافرويا الدنيا علي طول

بقول رأيي لكن مبفتيش

بصلي أوقات وبصوم ..

ومبجيش اللي عامل شيخ قدام الناس

ومن وراهم شيطان رجيم ..

أنا بكره قرابيي الوحشين

اللي ضاحكين قدامي من ورايا ضارين

أنا اليأس مش في قاموسي

لكن بنسي شخص عاتبته كتير..

أنا شيخ وفلاتي وعرييد

أنا سُكري وبتاع نسوان

وأوقات بتلخبط

في أسامي البنات اللي أعرفهم

أنا علاقتي بجديّة حوالي ٥٠ ..

واضح جدًّا في كلامي

أنا سيء زي الباقيين

مش نبي أو مُرسل من السما

أنا من جنس آدم مخلوق من طين ..

أنا أكثر واحد اتقال له سلام

وأكثر واحد فارق ناس

سواء بالموت أو بالحجج التافهة

زي إننا مش هنكون لبعض

أو مستواك يع ضعيف ..

أنا أصلاً فاشل وعبيط

لكني صريح

محبش أتكلم عن نفسي

وأقول إنني كويس وطيب وأمين

بيتقال عني فلاتي لأنني

بغلط زي باقي البني آدمين ...

OO

أول سلاله القمر ..

أول سلاله القمر هي عين البنت اللي بتلمع

مفيهاش موت وآخرها حياة

كل جراحي اللي فاتت

هتتداوى بحضن نظرة منك

تاني سلاله للقمر ضحككتك

بعدها بيظهر البدر في السماء

لكنه وسط النجوم

ضحككتك أغلى منهم وبتشبه وجود القمر

حضنك براح وسط الزحمة

وبعشق فيك كل الحاجات

عاشقتك كما السما

وفي حضنك بتروح همومي

فاحضنيني لمدة سنة ..

و لو سألوكِ عني !
قولي إني بكتب فيكي كلام يشبهلك
وبكتب فيكِ شعرِ يوصف كل ما فيكِ
لو قالوا لك بكره يجرح
قولي إنه جدع وإنه طيب واتوجع
روحي تروح لوروحتي ف يوم مَنِّي
قولي إنا قبل ما نتخلق
كانت روحي وروحك سوا
لكننا اتقسمنا في روحين
وكنت بدور كل سنيني عليكِ
وعلشان روحي تلاقى روحك
وإنك جوه مني زي نص اتخلق ليا
قولي إني بحبك علشان تخلص كل الأسئلة ..

OO

صباح الخير ..

صباح الخير

ع البنات اللي فكراني مستاهلش

بس هي فعلا تستاهل..

وع الناس اللي عاوزه اهتمام

من غير ما يهتموا

ع اللي بينسوا كتير

وعاوزيننا نفتكرهم دايماً

وع البنات اللي عينيهم بتضحك

ع الرجالة اللي فعلاً رجالة..

صباح الفل

ع العالمين بكل شيء لكنهم بيتعلموا

والفتايين في كل شيء وهما جهلا

وع الأحلام اللي بتأخذنا في رحلة

نصحى بعدها مرتاحين

وع الحزن اللي مستنين ننام فيه سنين..

OO

بنت الروح ..

يا بنت العشق يا طيبة
العشق في قلبك نقي
وفيكى بتوه لسنين جاية
صمتك غربة كلامك لو كان حرف
بيزيل الهم من قلبي ..
حُضنك دفا وعاشقك أنا، روحك أنا
ظلك هو ظلي في وحدتي ..
الدنيا سرا بوبيك بتكون جنة
بتوضي بنظرة لو صدفه
وبتزيل ذنوبي في سجدة
فيها أنتِ دعوة كاملة ..
هكونلك فارس

ولأجلك ممكن أحارب
علشان متبعديش عني ..
شايك بدر زار السما مرة واختفى
نجوم السما بتغير أوي منك
رموش عينيكِ ورد لكنه مش دبلان
بلاش أشوف الحزن في عينيكِ
دموعك هتخلي البركان يثور
وتثور الدنيا تحت الأرض
تقوم الحرب بسبب زعلك ..
يدق القلب بنبضات زائدة
لو الضحكة مجتش على شفايفك
بشوف الموت كام مرة
أتوه أنا في غيبة ملهاش رجوع ..
العشق قبلك كان مجرد قصة
ممكن نذكرها في كتاب تاريخ

وإن عنتر حارب الدنيا علشان عبلة

لكن عبلة مكنتش حلوة

وقيس المجنون اتجنن بسبب ليلي

لكن ليلي سابتة وحيد..

لكن عشقي

غير اللي راح قبلي

مستعد أسافر سنين ليك

وتاخدي جزء مني فتعيشي ..

برغم إن الموت خوف..

من أجلك مبخافشي

ولو الموت كان طريق ليك

هتلاقيني في عز الوقت بمشيلك

لأجل ما أنول بس الرضا ترضي

تضحكي لي... وأضحكك

وأدوب في ضحكة طالعة من قلبك

أقولك بلاش الضحكة لغيري

بخاف يحبك من ضحكك

فتهدّي وأشوف اللمعة في حدودك

وأتوه أيام جاية في وصفك

تكوني كما السما في عز النهار

كأنها لوحة مرسومة

والنجوم بتتسابق علشانك

والفرحة بقت حالة عامة

كوكب الأرض مبقاش فيه مكان للحزن..

يا بنت الروح

أنتِ بنت تشبهني

لو إيدي بالصدفة كانت لامسة إيديك

بدوق الفرحة وبتطيب جراح قلبي ف ثانية

ولو الحزن اتخفى جوه عينيك

بشوف حُزنك..

ولو كان القلب مـوجـوع
قلبي بيتوجع قبلك
ناقص روحي ضلوعك ..
ناقص إيدي إيديك
والشتا من غيرك هم
وجودك دفا، صوتك دفا،
حـضنـك شفا لكنك أهم
في البرد وجودك بيداوي جروحي
ويبخلّي الروح متروحش منّي
ضحكتك بتمشي جوه قلبي
لكنك أنت منّي وأنت بنت قلبي
المكتوبة ليا من يوم ميلادي أنا أنت ..

بحبك لكن ..

بحبك ..

أد الرملة اللي في الصحرا،
وأد اللي ماتوا من أيام الثورة،
أد الفُقرا في بلدنا، وأد اللي اتسجنوا ظلم ..
زي سهرنا اللي خايفين،
والذكرى بين اتتين عايشين،
أد صورنا المرمية، وأد فراق اتين حبيبين

بحبك ..

زي حال الناس أيام رمضان،
وشوارعنا في الفجرية،
وزي الناس والتعزية في الأموات،
والزحمة في الطوابير ..

بحبك ..

أد الدنيا وقسوتها،
وأد اللي فارقونا من فترة،
وزي همومنا وكلامنا
وعشقنا للبحر والمطرة ..
بحبك لكن ..
أنا بقيت بكره العيشة فيك
الموت عندك قبل الحياة
الطفل مستقبله أسود
والدكتور مكافأته ملايم ..
الفضلة بقوا قدوة
العقاد طلعه عبيط
وزويل قالوا عنه فاشل
الناجح في الطب كان طالع بملاحق ..
القهوة الحلوة بقت مرة
والعسل الأبيض بقى مالح ..

أصلِك مبقاش عندك أصل
مفتحتيش بابك للي جالك
واللي جاي يزورك بتموتيه..
أنا من فترة كنت هسيبك
ومهنش عليا ترابك
بقى نفسي أهرب علشان مبيكش
وأنا في الآخر معرفتش أعيش
يا بلدي أنا أسف
أنا بعشق كل ما فيك
بحبك لكن أنا كاره حُراسك ..

OO

برسمك في آخر ليلي جنبي
وبحضنك في خيالي
بعدها بنام مرتاح
ألاقيك حاضناني في أحلامي ..

OO

في وقت متأخر جداً..

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ..

لقد حان وقت النوم

حسب التوقيت لكل القلوب المجروحة

اللي تعبت من السهر

وبتفكر في كل حاجة جواهم

حان وقت الوجع والندم

علي كل اللي راحوا زمان

لقد حان وقت الناس اللي فارقونا

بأننا نفتكرهم في الحلم لكنه مش كامل

بيتحول لكابوس لما نصحى

حان وقت التفكير في جراح قلوبنا المكسورة

لكنه بيكمل بيكا ثابت في العين بيوجعنا

وحان النظر في الموبايلات

لأجل ما نشوف حاجة تفرحنا

وحانت لحظة إغلاق العين على أمل حلم جميل

إننا نفضل عايشين لوقت ثاني ...

OO

سلام الله ..

سلام الله على حاجات كثير فينا

ومش حابة تبعد عننا

على العايشين جوانا من فترة

وفي أحلامنا شيء لازم..

سلام الله على الناس اللي ناسييننا

ولسه عاشقينهم

على عيون دبلت من البكا والهَم

ودموع بتشبه لون الدم..

سلام الله

على ناس موجوعة لكنها بتبتسم

وقلوبنا الضعيفة

لكن وشوشنا بالقوة بترسم..

وعلى البنات اللي مبعجيش في تفكيرها

بس ساكنة تفكيري

وعلى البننت اللي رافضاني

أنا عاشقتها بقالي كثير

سلام الله

على اللي كارهين وجودنا لأننا صادقين

وعلى اللي بنعشقهم وناسيين

وعلى الفراق

اللي عارف طريقه من البداية

وعلى اللي ماتوا

وارتاحوا واحنا مش عايشين..

OO

مخلوقة عشانى..

بتوه منك

وأعيش وقت كبير بعيد عنك

وأعشق كل شيء فيه أنتِ

أفكر بروحنا أوقات أكثر

وأسرح وأشوف فيكِ

رحلة لمكان بعيد جداً .. يشبهك

وفيه السما واسعة تشبهك

أفوق من توهتي الأقيبعيد عني

ونفسي تحزن لو عدى يوم

من غير ما الفرحة تعيش فيكِ

وأدور من تاني على طريق ليك

أجيب الفرحة لعينيك .. تفرحي.. وأفرح

وأحس إن حياتي ليها قيمة
أتوه ثاني بس توهتي فيك أنتِ
يا بنت الناس .. أنا مخلوق ليك
حتى لو مش مخلوقة علشانى ..

oo

كل اللي حواليك وهم

أما تقرب الصورة بتشوش

وكل ما تعشق بتخاف

فتمسك جداً وتتساب على فجأة ..

المخرج دائماً هو أنت

متبقاش مجرد واحد دائماً قلقان

زي طفل خاف عروسة لعبة

بقيت كل الألعاب بالنسباليه

مجرد حقيقة بتخوف ...

OO

بنت العم ..

قلبك هش بلاش تجرحيه

حافظي عليه كما شرفك

قلبك شرف، صوتك شرف،

كلامك شرف

الشرف مش زي ما فاكرينه الأغبيا

بلاش تبقي سهلة وابقي ب ١٠٠ بنت تعيش

كوني قوية ومتضعفيش..

يا بنت العم الفرق بيننا مفيش

بلاش تبقي سهلة وبلاش تضعفي

كوني قوية وحاربي السلبية.. كوني حرة

بس بلاش تبقي موضه

حقك ثورة، صوتك ثورة،

ثورتك حق

كوني أنتِ وبلاش تضعفي
كوني أم وأخت، كوني وفية
كما الولد ليه حق
حقك أقوى ..
يا بنت العم
أنا كلي منك
ومن غيرك مش هكون موجود
الوطن بيننا متقسم
والعيشة بيننا لازم تكون سوا
والصوت نص صوتك
ال نظرة بيك بتكون كاملة..
لوقالوا لك إنك مجرد ديكور
وإنك حاجة عادية ملكيش لزوم
ومجرد بنت والمطبخ هو مكانها
متصدقيش تفاهة كلامهم

وجودك مُهم

كوني بنت مش مجرد سد خانة

كوني ثورة بس ثورة حق دائمة ..

OO

نص كدر..

الحياة كدر كامل مبيظهرش غير نصه

نص كدر الفرحة دائماً

اللي بيصوره مش ظاهر جواه

صانع الفرحة في الصور

هو اللي صوّرها..

كدر الحزن بيتخلله فرحة

أصل الحياة كل حاجة وعكسها..

نص كدر الحياة صُبح

حيث أن الصُبح مليون أمل

خايف يتلاقى مع كدر الليل الكامل

فتلاقي الحُزن ساكن كل الجفون ..

أوقات يكون كدر الحياة مؤلم

ويكون في الغالب نوم

والباقي هموم واجمعها سكوتنا ..

نص الكدر يشبه

كاميرا مقفولة كل الواضح قدامها

ملوش زووم ..

نُص كدر الحب بنت

ضحكتها ظاهرة ف العيون

وبنت حضنها يساوي الكون ..

نص كدر الحياة

بيساوي بنت تعيش ليها

كل كدر الحياة حضن

أنسى فيه حروف اسمي

وبنت ضلوعها تسكن ضلوع جسمي

أكثر كدر في الحياة مليون هموم ..

هو كدر العشق

لو مكملش للآخر الواحد بيموت وجع ..

هي عادة ..

عادي ..

لما الطفل مات في حادثة عابرة

وبعده واحد بتضحوا بيه عشان تتهمنا

عادي لما طفلي حلمه يكمل ف السما

طيب ليه بترمي اللي باقي منه ؟!

ليه ما تخلي الباقي ليا !

قول لي صحيح ..

هتديني كام ألف ملهمش لازمة

عشان أصبر نفسي بيهم

أشتري لعبة جديدة وأشتريله كام كتاب

طيب هشتري لمين يا حسرة!!

معنديش حد غيره

وأمه ماتت مهمومة من سنين

هجيب ضحكة زيه إزاي وامتى؟!

أنت أصلاً شخص فاجر لما توصفونا كفرا

وتسكتوا عن حق اللي مات..

.. شغلتك ..

إنك تهين محامي وتهين عجوز

فعادي لما ترفع سعر كل حاجة

وتخلينا نشحت وتعين وزير..

طب ممكن سؤال؟!

هتهرب من حساب الدنيا عادي؟!

ربنا فين في عقلك .. ؟!

فين يا جاهل إحكي لي عنه !

صحيح .. نسيت أجابك

ربنا عندك في كاميرا

تصورك وأنت ساجد

تحكي عنك وتقول شخص طيب

وإنك حنون ..

يلعن قلوبكم لأنها قاسية جداً

وتتلعن إيديكم لما تضرب ف العيال

ممکن أحكيك عن الباشا ..

من فترة كان فرعون كبير

اتحول فجأة لنبي منزل

وبعد لما فاق بقى كافر ..

أيوه لما يهين بناتنا ويهين شبابنا

يبقى كافر بالتراب

كلنا مخلوقين من طينة واحدة

بس في ريس وفي غضير

وقت الصلاة كله واحد

وربنا عالم مين اللي فايز !

نسيت أقولك

بكرا يفوت ويجي غيره

والفيلم اللي بتشوفه كابوس

يتعاد من تاني

ويجي يوم تتحاسبوا فيه

هتيجي ثورة تشيل ما تخلي

والظلم يروح في ثانية ..

OO

حاجات وحاجات ..

في حاجات بتحصل

بتخلّي الروح تُرد فيا

وحاجات بتحصل بتخلّي الروح تروح منّي

صوت بيدخل قلبي ف لحظة

وصوت رافض أسمعاه

كل الهموم بتروح في ضحكة

والحزنِ نفسي في يوم أودعه

بس ممكن يروح في دمعة نزلت فجأة ..

الكلام لو منك أكيد روعي هتشفى جداً

والضحكة تساوي الكون

نظرتك بتبقى كما العلاج

ودعواتك في الصلاة أكيد دوا ..

شوفتك في الحلم مرة

أو بالأدق مرات كثيرة
إني بسمع صوتك كما النبض
وهرتاح في حضنك ..
افهمي إنك كما الهوا
وكما الأكسجين لكنك أبقى
النظرية اللي بتقول ..
إن البشر بتطرد ثاني أكسيد الكربون
مش بتمشي عليكِ خالص
أنتِ أصل من أصول الكون
أنتِ نجمة وضي قمر.. أنتِ بدر لا يفل
وعشوق خاص
إنتِ قهوة ف الفرحة حلوة جدًا
وفي الحزن سادة خالص ..
صوتك نبض وكلامك نبض
وابتسامتك بتزيد سرعة دوران الأرض ..

عشقتك كما السما لكنك أحلى
كل حاجة أنتِ فيها أنا بفرح بيها جدًا
كل حاجة بعيدة عنك بتموت فيا جزء
عيشي ليا ومتبعديش عني أبدًا ..

oo

إزاي عايزاني محبكيش ؟!

لما تبقي أغلى حاجة

ولما تبقي كل حاجة

لما تكوني ليا

فمش محتاج أي حاجة..

لما تبقي كل همي وتبقي أم ليا

وحضن لكني ملمستهوش

لما بكون برتاحفي كلامك

وصوتك يحسّسني بالأمان

إزاي عايزاني محبكيش ؟!

ولما أتوه سنين معاك

أحلامي تكوني فيها

نظرة من عينيكِ بالدنيا واللي فيها

ولما تبقي شبهي في كل حاجة

وصورتني زي صورتك

وكل كلامي عنك مش مجرد كلام..

إزاي عايزاني محبكيش ؟!

لما تبقي سمايا وطريق سفري

وكل وطني

وتبقي زي الهوا موجودة

علشان أعيش..

لما تكوني عندي زي كل الناس

لما أهرب ليكِ وحدك

وتكوني دنيا ليا

ولما أعشقتكِ أنتِ بس

لما روحك تبقي أهم روح

ومن بعدك مش هعيش

إزاي عايزاني محبكيش ؟!

OO

صبر ..

غريق في الدنيا بدون مأوى

حزين فيها مهوش فرحان

بيبيكي لكنه بيتسم .. بيعشق لكنه ييفارق

حدود الكون بتفارقه .. السما بتضلم أوقات عليه

والوحدة شايفها وسط زحمة حواليه

سعيد بيكذب كتير وبضحكة سخيفة ييفوت

بيهتم بكل شيء للآخر

وبيتساب برغم إنه مبيسبش حد

ساكت برغم إن الظلم طايله

بيتمسك بحاجات مختاره الفرقة من فترة

وسوء الظن في قاموس أحبابه

مهوش واضح وكل كلامه جواه متشال

لأجل ما يرميه في حضن بنت عاشقاه

وهو صابر ولا عمره مَل في يوم

وفي يوم الشمس راح تطلع ليه وحده

كما السما اللي سايباه وحده ...

OO

البقاء لله في الناس اللي ماتوا
والبقاء لله في العايشين
الفاخرة اللي اتشقق
ومحاكمته لسه هتتعاد بعدين
سب الدين للدولة ولا لمين ؟
سب الدين متاح للي معندهوش ملة
ودينهم مهوش دين ..

OO

عشقك مش كامل ..

الأفضل بين كل الأحاسيس

إنك تحب وتعيش سنك

وتعيش لمليون سنة جاية ف أحلامك

مع شخص هز كيالك فجأة وخلاك تعشقه في لحظة

العين دائماً بتفضح كل نظراتك

فيظهر عليك إحساس يوصل حالتك للسماء

تلمس النجوم بإيديك وتعيش وياه مليون حالة

من عشق .. لفرحة .. لسعادة

وتبص في عينيه وتحكي إزاي إنك عاشق ليه

لكن حُبك مش كامل ..

وفجأة يكون جواك في شكل

مليون ذكرى لسنين جاية ..

أول ذكرى كانت أول مقابلة بينكم

هتفضل اليوم والساعة والثانية
والنظرات وأنفاسك ماهيش ثابتة
وأول دقة وإحساس جواك مش متغير
والقلب بينطق ويقولك إنك عاشقه من فترة ..

أما تاني ذكرى هتتساب جواك هتبقالك وهتفضل فيك

أول ضحكة ولمعة عينك وياه
وكل الحروف اللي طلعت منك ساعتها
وأكثر حاجة هتفضل معاك
لمسة إيدك يوم ما لمست إيديها
كل حاجة هتفضل مركونة جواك

أما آخر ذكرى إنك هتتوجع ضعف اللي فات

يوم لما قرر يسيبك كده بعد كل عشقك ليه

وبعد لما ضعفه خلاه يبعد عنك

بس ملحوظة شديدة .. لازم تفهمها

وتعترف .. إن كنت تستاهله كان استناك

كان عاش معاك مليون ذكرى

كان هيعيش ليك لكن كل جراحك مش قادرة

وكل اللي فيك مش كافي

إنك تبقى له حبيب

العيب منك مش منه والعيب فيك

أصل عشقك مش كامل ...

OO

هتفرج ..

يا تعبانين من الهم
وسهرانين لآخر وقت
الجروح مالية كل جوانب قلبكم
نظرات عنيكم بالدموع
ورعشة الأطراف بتحصل كثير
وسحبة وجع جاية من جواكم ..
اللي سابك في عز محنة
واللي جرحك عنده عادي
اللي رافض يبقي جنبك
واللي أنت فاكروه وبيفتكر غيرك
هيجي وقت تروح همومك
وتزيل من جواك أوجاعك
وهتلاقي نص يشبه لملا محك

بس أنت كمل زي ما أنت
وافهم إنها في يوم هتُفرج..

OO

سقف الأوضة ..

وصفك دائماً في الآخر وتملي الحفرة تزيد

فتزيد حضرات الماضي

تعلم فيك بكام ذكرى بتتثال جواك

وكام حاجة كانت جنبك وراحت من فترة

بتفضل في سقف أوضتك لسنين جاية

سقف الأوضة

تملي مكان بنرمي فيه كل همومنا

بننساها وبنحضن أوجاعنا

وبعدها بنتوه في الأحلام

أصله مكان معاده بالليل متأخر جداً

بنسرح وياه وبنشوف فيه كل اللي فاتتا زمان

وشوش اللي فارقونا وبنبني معاهم أحلام

بننسى معاهم كل اللي فاتتا

بنرتب اللي جاي

وبنحط فيها دواليب الذكرى المنسية ..

بنحاول ننسى ونتعالج بأي كلام

لكننا مجروحين جداً من الداخل ..

في آخر الليل بننسى

وبنكون نايمين باصين للسقف بتركيز

بتغمض عينينا للحظات وبننسى

ونفكر إن اللي جاي

ممکن يمسح كل دفاتر الماضي المدفونة

والمكتوبة في سقف أوضتنا

نفكر إن الجراح اللي في قلوبنا بنحاول نخفيها

إننا نحب ونعشق وننسى كل اللي فاتنا زمان

سقف الأوضة برواز معلّم معاك من فترة

يمكن أوقات تتساه لكنه عايش فيك

وفيه أماكن كثيرة محفورة جواك

أول مكان فيه:

أول لُقا بين ناس كنت في حياتهم أساس

لكن في لحظة سابوك وحيد موجوع

في سقف الأوضة شايفهم دايمًا عايشين فيك

انساهم فترة وابدأ عيش ..

تاني ذكرى محفورة في سقف أوضتك ..

دولاب مليون من عشقتك

لبنت حبيبتها من فترة

وسابت فيك جرح كبير ..

دولابك الخاص من الذكرى

في سقف أوضتك موجود

وحب اديتله كل إحساسك

لكنه سابك في لحظة ..

سقف الأوضة

مكان بنهرب ليه آخر كل يوم

لأجل ما نعيش حاجة منسية
نفتكر كل أحزاننا وتغمض عينا فجأة
ونحضن كل مشاعرنا في هيئة حلم
تغمض عينا من أجل النوم
لأجل ما نصحى تصبح أحلامنا حقيقة
لكن سقف أوضتنا دايماً ثابت جوانا
حتى لو اتغير مكان نومنا ..

OO

آدم وحواء ..

آدم الصبح بيكون نبي

لكنه في آخر اليوم بيكون بشر

حاول تحافظ ع النبي اللي جواك

لكن حواء سبب في كل حاجة بتحصلك

آدم من غير حواء كان نبي

وحواء اتخلقت من ضلعه وبقت حورية

والشيطان كان بينهم ف الطريق

أغواهم بشجرة رغم إن القوي نهاه

وبعد الجنة الظلم بان

اتحول آدم لمذنب لكنه رسول

وحواء بقت أنثى لكن كلها حنان

الوجع من هنا اتخلق

سابوا الجنة ونزلوا الأرض

ومن بعدها الأرض بقت مكان للجراح

وأدم أصبح ذكر لكنه ما يعرف يعيش

وحواء أصبحت أنثى كيدها عظيم

لكن حبها أعظم ...

OO

حاول ..

يا كارهين الكلام .. السكات ليه قيمة

مش كل الكلام بيحكي اللي في قلوبنا

أخبروا المستمعين إنهم

ينصتوا للسكوت قبل الكلام

السكوت تأثيره أقوى

فالعيون بتقول كل حاجة جوانا

بس للي يقدر يقرأ ..

الحُزن كل الجدعنة والبُكا ف الأصل قوة

الضعف لما تضحك

والدموع بتكون وجعاك

لكنك رافض تنزلها وماسكها بالقوة ...

متفكرّوش كثير ..

أصل اللي فاكرينهم وتاعبين القلوب

حاضنين ناس غيركم

انسوا كل اللي فات

وحاولوا تعيشوا بكل ما فيكم للي جاي ...

OO

بقول الشعر في البنت
وبقول الشعر في العواجيز
وبحب الضحكة والفرحة
وبكره اللي ضارب بوز ..
سلامي لعيونك المكسوفة
ولطبق الفول ع الصبح بدري
وكوباية شاي في السقعة
وضحكة طالعة مغصوبة
لكنها ضحكة بنت بنوت ..

OO

الغيب منك ..

حاجات كثير وجعاك .. الحزن معشش فيك ؟!

ناس كثير سايباك .. وناس ناوية تسيب ؟!

كل الوعود مبتقاش .. والكلام مهوش صادق

كل الصدف تعب وملهاش نتيجة

والمرض همّ وكل الظروف حجج

مليون حاجة بتفضح دموع عينيك

لكنك مُبتسم ..

جراح قلبك في طي الذكرى مدفونة

كل أوجاعك في آخر يومك بتفكر فيها

لكنها جواك مكتومة

أنت ملكش علاج لأنك مش قادر تعدي أو تعيش

طول ما دقات قلبك مهزومة ..

بتحاول تتنفس لكنك مش قادر

بتنفخ دُخان بُرّاك

يمكن ياخذ حاجة من جواك

ويفضل مكان جواك فاضي وبتحاول ..

بتحاول يكون مكانه حاجة تملاه

لكن الحاجات فراغ مهزوم

مش قادر تسد بيهم جراح جواك

ممکن تتناسى الذكري

وتعيد حاجات كثير فايتاك

أو تحاول إنك بس تحلم وتبقى تمام

فاهم كل أحلامك صعب تتحقق

بس يمكن حلمك في مرة يخيب

وتلاقيه بين إيديك مرسوم

جرب بس تعيش بدون أي إحساس

بلاش تحس وبلاش تفكر

متاخذش بالك من دقائق قلبك اللي بتوجع

انسى وخليك مشغول بنفسك..

أنت كائن وحيد ..

بني آدم مخلوق ضعيف

حتى البنت اللي موجودة من ضلعك

مش موجودة لأجل ما تعيش وياك

لأنها ماتت جواك فبلاش تستناها

مش جاية تخليك تأكل فاكهة

لازم تعيش في جنّة الوحدة

كالعادة حوا مش هتبقى ليك

أصلك يمكن تكون واحد

لكنك مش كامل

كل العيوب عندك وفيك..

OO

سَفَرٌ ..

عندي كراهية لأي سكة سفر

حيث أن نهاية السفر فراق

بعد الفراق وجع

وهتبقى حاجات تجرحنا

ليه دايماً الظلام مريح !

علشان دايماً النور مليون وجع

ليه الحلم باب مفتوح !

أصل الحقيقة خدع

ليه القلوب مليانة مرض !

أصل النفوس بقت عفن

العشق بقى مجرد كلمة

والجدع مبقاش جدع

الهموم كما حجم السما

والكذب بقى مبدأ العايشين

افهموا إن اللي مات عاش بطل

واللي عايش ميت من الوجع ..

OO

الفراق من الثوابت ..

رعشة إيديك وجع ..

حزن عينيك ضعف

كل دموع العين جراح

الدموع بتضعف الحب

لكن أنا هنا جنبك .. متخافيش

أما الفراق من الثوابت

لازم نغير الثابت بإننا

نبقى روح واحدة وعقل مش متقسّم

جسد واحد لما الحزن يجمعنا

لازم نكون توأم ملتصق بالروح

وعشق ملهوش نهاية

الفراق ميكونش بيننا طريق ..

يكون عشقنا ثابت كما السما ..

البداية هتبقى:

نظرة عينيكِ سفر يشبه الغربية

لكن لما عينيكِ تضحك

بتكوني وطن بيتشبع بالحُرية

وأنا بيكِ أول الأحرار..

ثم سلام بالعين .. دقات القلب اللي بتزيد

كل ما النظرات بتطول

لكن حلمك رافض إنه يبقى حقيقة

وتتلامس إيدينا

وأتوه أنا لسنين كتير جاية ..

بعد البداية لازم نفوق من الحلم

ونسى فيها اللي حصل

من نظرة وضحكة صافية

ونحاول نعيش

ثم لا بد أن النهاية متبقاش مكتوبة من البدايات

فجأة نفهم إن كل اللي فات مجرد حلم

والفراق من الثوابت ولازم في الآخر نتفارق

بقيت أخاف أتعلق ببيك أكثر

وبخلي علاقتنا ع الهامش

لوناوية تفارقي ..

بلاش القرب يكون مبدأ ما بيننا

وبلاش تزودي نظراتك

وأتعلق أكثر ببيك وتعيشي فيا

بلاش لوناوية تبعدي

وتكوني في حياتي شيء مهوش ثابت

بلاش تقربي أكثر وتضعفي .. فتضعفيني

ولأن القاعدة كالآتي:

الفراق من الثوابت في نهاية الطريق

بلاش تمشي القاعدة وخليها مختلفة

وأيديكِ على كتفي تبقى حاجة ثابتة
عينيكِ جوه عنيا تقوت مسافات
العشق بيننا يكون شيء ثابت
وأطلب إننا نرقص رقصتنا الأولى
وتتلمس كل أطرافنا
فأحضنك حضن لمدة سنة ..
بلاش تكوني في حياتي ذكرى ..
واختاري من الأول إنك
يا تبقي للآخر ومتبعديش عني .. يا متكونيش هنا في قربي ..

OO

يهوى القلب قلباً قاسياً

ويعشق كل شيء يرفضه

ليس لنا سلطان على قلوبنا

ويبقى البقاء

لمن غلبه الهوى .. فهوى

OO

تمهيدات ..

دنيا ومتاهة وناس تعبانين

عشق تايه من بين الحوارى

وكلام جرايد وكذب باين ف العيون

أسامى كثيرة وبنات وشباب فاشلين ..

ودنيا ودين

وسب دين للكبير

عشق القلوب مجرد كلام

وشوارع ضيقة

سرقة ونصب وخيانة

وزعيم مهوش زعيم ..

تدين كاذب ما بين البشر

والفرح مجرد مناظر ...

شعبنا يا سادة يا حكام
مطلوب للمحاكمة من يوم الولادة
مطلوب لتنفيذ كل الأحكام
يجي رئيس يحكي في كلام
يصدقه الشبعان ويكذبه الجعان
في ناس في الشوارع
وناس ف القصور
في ناس عشاها نوم
وناس عشاها فلوس
ناس سعادتها في نومها
وفي سكرانين لآخر اليوم ..
كل اللي فايث مجرد كلام
وكل اللي جاي زي اللي فات
لازم لما تبني بيت
تدور على بنت

قلبها خالي من عشق فات

وتعلم عيالك إن في دين

وفي دنيا مهياش كاملة

والدنيا مش مجرد كلام

لازم يكون في فعل مُبين ...

OO

وداع ..

عينينا ف مرة هنتلاقي
في مكان كُنّا متمودين نروحه زمان
فمش لازم تخبي عينيكِ
ولا لازم تخبي دموعك
وقت لقانا الروح هتروح
ووقتها كلامنا هيكون مكتوم
فسامحيني كلامي مش طالع
ولو طالع ف الصوت منبوح
ومش لازم ومش قادر
أوصف بكرا من غيرك
ومش قايل
مين كان طرف الخصام بيننا
ومين فينا فارق الأول

الوعد اللي كان بيننا
إن الدعاء يكون لينا
وإن في يوم لو الصورة هتجمعنا
هتلاقي الضحكة موجودة
لو هحكى في يوم عنك هقول:
إن الحضن كان ظاهر في لمسة إيدك
وهحكى عن دقائق قلبك لما تزيد معايا ..
لو هو وصف مرة فيك
هقول إنك حورية مكانها ف الجنة
مش مجرد بنت مخلوقة من حوا ..
لكن سامحيني ..
أنا كنت زمان ليك .. كنت عاشقك
وحافظ كل ملامحك صم
لكن لما سبتيني
أنا مبتتش فاكر حروف اسمك ..

أبوياء عايش ..

أبوياء ممائش

بس يمکن روجه فارقت لکنه عايش

ساب حاجات فيا

شكل دقته نفس دقتي

ضحكته في عز الفرحة

وحزنه لما كان يبزرعل

ساب حاجات كثير جوه مني ..

يعني أوقات أدخل أسلم عليه

وأحكيه عن حاجات فيا

وأفتكر لما قال لي ..

كل حاجة تبقى واثق منها جداً

اعملها ومتخافش خالص

حتى لو وقعت قوم ثاني
خَلِّي مبدأك ف الحياة هو الأساس
ومتخافش واعمل خير وارميه البحر
هتلاقيه راجع ليك مليون خير
أبويا عايش في عين أمي
ودعاها ليه وقت الفجرية
محدث سامعها غير الملايكة
بحب أمي أكثر لما تقول لي وتحكي
إني شبهه في حاجات كثير
وناس كثير شايفينه فيا
حتى لما دقتي تتقل ولما أتقمص وأزعل
وإني زيه بالظبط في سؤالي عن قرابي
أبويا جالي ف الحلم كثير
عشان يقول لي إنه جانبي
وإن صوتي دائماً واصله

ودعايا ليه ف الصلاة بيبيده جدًا

إني شبهه .. إني هو

أبويا ف الأصل عايش فيا ..

OO

النظرة محسوبة عليك

والكلمة هتقلل منك

الحكمة مش بالشكل

ده العيل بقى سافل

والعجوز بقى فاجر .

OO

سلام للروح ..

آخر ضحكة مصطنعة وآخر بُكا مجاش

عادي جداً .. كل اللي وعدونا فارقوا

وكل اللي قال جاي اتأخر - وتقريبا لسه مجاش -

كل اللي كان باقي لينا

أصبح مجرد ذكرى

حتى اللي عايش مات..

فبلاش تقربوا أكثر

وخلّوا الصورة ما بينها فراغ

بلاش زوووم يقربنا أكثر

وخلّوا كل حاجة بيننا عادي

لكل اللي جاي

ممکن متوعدنيش بإنك هتبقى

وانك هتكمل لسنين جاية

لكل اللي راح

انسوا إني كنت معاك

ولو جيت علي بالكم ادعوا لي ...

OO

المطاردة..

(١)

في الأصل عنك أنتِ

لكن ليها كام وصف ثابت

عن نظرات عينيكِ

لما بدأت أركز فيها بنظرة خاطفة

لما قلبي نبضه زاد

ولما وقتها الكلام مني اتمنع

مع إني بتاع كلام ..

عن سكوتي في كل صدفة تجمعنا

الحروف بتعجز عن الكلام ومبعرفش أحكي

عن شفايفك لما تضحك فكل الدنيا بتضحك

وكلامك القليل جداً ويا منِّي

يمكن حاجة نادرة

لكنه مع صحابك حاجة تانية
أنا حافظ كل حرف بيننا كان في أول مقابلة ..
عن جمال حروفك لما عقلك يفكر
فترسمي قصة كاملة في كام سطر عادي
وعن خدودك اللي
بتشبه نوع من الفاكهة لكنه نادر ...

(٢)

المطاردة لما تيجي في حلمي دائماً

ولما تبقي نجمة عالية

وتبقي نور في عز الضلمة

لما تبقي قمر بعيد لكنك راحة كاملة ...

تفكيرى إنك حاجة فريدة من نوعها جداً

مينفعش غير إني أشوفك من بعيد

وأحكي عنك ويّا نفسي لكني ساكت

لما تبقي أم الكل يجري ليها يحكي

لكن بُعدي عنك شيء غبي لأنى مجبر

تفكيرى فيكى إنك كاملة جداً

ومينفعش تبقي ليا حيث إنك

كارهة جداً لكل حاجة

وعاشقة جداً للرواية

وبتكتبي كلام واجعك أوي ..

حزنك بيطلع في كام حرف بيتكتب

وعشقك لحاجات تانية

للقهوة الحلوة وصوت فيروز في غنوة

نفسى تبقي نصي الكامل

فنكتب أفضل رواية ..

(٣)

المطاردة وصفها كان لكنه بالتفصيل :

شوية ناس قاعدين في عشوائية

لكنك قمر وسطهم ...

يمكن كنت بعيدة عني في المسافة

لكني شايفك

فقلبي دقاته زادت

فبدأ الكلام بضحكة حلوة ..

أخبارك إيه ؟!

تمام جداً

إزيك أنت ؟!

وأول هدية بيننا بعد أول دقائق من لقانا

ثم خطف كام نظرة ليك من بعيد

فشوفت فيك عينيك حلوة

لكنها بتداري حزنك

ضحكتك أحلى فبتخلي الدنيا تضحك

فاضحكي ...

(٤)

المطاردة : الحكاية بدأت

بإني أشوفك وسط زحمة

لكني كنت شايفك كده وحدك

من بعدها بقيتي حلم كامل لكني ناقص ...

روحك أحلى وروحي أضعف

بيك هأقوى لكني خايف

أحلامك ويا مني هتكون حقيقة

لكني خايف تكوني سراب

فآخر الأمانى بتمنى تكوني

بنتي .. أمي .. أختي .. تكوني روعي

واخذك لبعيد عن كل الناس

يعني أكيد باريس عشقك كما عشقي

جواك طفلة كما اللي جوه مني

مجنونة جداً لكنك أعقل عاقلة

ملاك في هيئة بشر..

أول لقا كان بيننا من فترة

لكنك باقية فيا وباقية جوه مني ..

هتكوني كما الجمعة

بتعالجي جراحي اللي فاتت

لكن من غير ذلات كبيرة

وكما السجدة.. فيها الهموم ترتاح

هتكوني كما الدنيا باللي فيها من راحة

لكنك بتاخديني لجنة الآخرة ..

(٥)

أما النهاية لازم تكون

إني في أقرب فرصة تجمعنا

هاخذ كام خطوة ليكي وأكون جريء

وهاقول لك نتعرف أكثر

ونعرف كل حاجة عن بعض

نشوف روحنا متكاملة ولا ناقصة

نتحاور أكثر وتشوفي فيا أنفع نص يكملك

ودايماً مستني وجوده جانبي

لكن هتشوفي فيا روحك

ولا منفش أكون ليك غير صديق من بعيد

بعدها لولا قينا التشابه أقرب لينا

هاقول لك تتجوزيني ... ١٩

فالمطاردة هي أنتِ

OO

اعشق كل حاجة بضمير..

لكن متحبش بنت مش حباك

OO

اتعلقي بكل شيء للأخر

لكن بلاش تتعلقي باللي مش عاشقك أوي ..

متحسوش ..

إلى جميع أنواع الموبايلات

اللي النت فيها سهل

واللي ال (Notes) فيها كتير

إلى العيون السهرانة

في هذا التوقيت المتأخر

سيبوا الذكريات وسيبوا الوجد وانسوا اللي فات

إلى كل الحيرانين

والمشغولين بالتفكير ف الغير

واللي معذبهم نايم مرتاح

لكل بنت دموعها في آخر الليل سابقتها

وكل ولد في آخر الليل

أضعف حاجة فيه بتظهر جواه

إلى الناس العاشقة القهوة

وصوت الست

إلى جميع أنواع البشر اللي بيحس

ممکن متحسوش .. !

OO

متبعديش ..

قربي مني أكثر

علشان حبك جوايا يزيد جداً

حاولي تكهيني وتسي إني عايش

يمكن لما تنسيني أفتركك أكثر .. فتفتكريني

فتعيشي فيا .. وأعيش ليك فتعيشي ليا ..

أموت فيك .. تموتي فيا

أكون ابنك وأكون قلبك

أكون أنت .. فتكوني ليا

ولما تزعلي زي طفلة عنيدة

أصالحك فتتسطي

عاوز أكون أنا المحتل

وأنت جوه مني محتلة

تعالى بس نحكي شوية ..

نشرب قهوة وتاخدي شيكولاتة تشبهلك

حيث أنك كما الشيكولاتة
في هيئة مخلوق لكنك أحلى
أرميلك كلمة تخلي عينيك تضحك
فتضحكي .. وأدوب أنا في ضحكك
وألمس إيدك
فأحس إنني لمست نجوم السما في إيدك
أحس بدفا حضن إيدك
ودقات قلبك بتزيد فأسيب إيدك ..
وقلبي يزيد فرحه
ومن فرحة قلبي تقرحي أكثر ..
لكنك تفكري في أي حاجة راح تحصل
فتحزني
وتروح الضحكة من ثغرك
وأتوه أنا لأجل ما أرجع الضحكة لقلبك
تتوهي مني .. لكني مش بتوه منك

أسيبك يوم لكنه مش كامل
ولأجل ما تفكيرك يحكيك إني ناسيكِ
ويروح بيك لتفكير
مهوش منك ومهوش طبعك
إزاي أنسى وأنساكِ
فأنتِ الروح اللي مش ممكن
راح أتفسس أنا من غيرها
وتروح روحي لو يوم الدمعة شافت جفتك
وبدعيلك في سجودي قبل ما أدعي لنفسي
وحروف اسمك بكون ناطقها في صلاتي
وقبل ما أنام
أحكيلك كأنك هنا في حضني
وأطلب إنك تحتلي كل أحلامي ..
بتكوني ليا كما الحضن
اللي بهربله في منامي

وبتكوني كما أمي
بتحكيالي قبل ما عيني تغمض
وأسمع صدى صوتك يطمئني
من غيرك مليش مأوى
ومش هعيش أبداً
كل كلامي ميكفيش في وصفك
أنتِ كما الملكة
وتاجها من ذهب أبيض
لكن حروفي ممكن تضعف
وتتجسد في إني أقول لك
إني عاشق لكل ملامحك
علشان الدنيا تضحكلي
وأحارب كل الدنيا من أجلك
لازم تكون إيدك على كتفي
فمتبعديش لو لحظة عني ...

سلام ..

سلامي ل أصحابي اللي فيهم فارق

واللي فيهم مات من الهم ..

سلامي ع اللي راح عند ربه

ومسيرنا في يوم نروحله

سلامي على أصحابي

اللي هموم الدنيا فرقتنا عنهم

سلامي ليهم من أيام لما كنا

بنلعب كورة وبنحكي طول الوقت

سلامي عليهم برسالة ع الورق

وسلامي ليهم في قعدة خطوبة أو فرح

وهزار تقيل ولعبة صنم

سلامي على أيام الصياغة

ومعاكسة بنات التجارة

سلامي على نتيجة الثانوي اللي زعلتنا
وكل الكليات اللي جمعتنا وفرقتنا
وع كل البنات اللي حبتنا
ولكل حاجة راحت ومش راجعة
وكل روح ماتت وسابتنا
سلامي على اللي راح واللي جاي
واللي عاش واللي مات
وعلي أغلبهم مش عايش سعيد
سلامي على الرحلة اللي عايشينها وموتتنا ..

OO

إهداء خاص جدًا لأصحاب ثانوي، وأصحابي اللي ماتوا، والعايشين.

يا فتى ..

يا فتى قلبك ضعيف

عشقك مخيف

كل اللي جاي ليك مهوش صامد

يا فتى حُبك سخيف

وروحك المجروحة بتوجع فيك

كل اللي فات مهوش راجع

وكل اللي جاي لازم تبقى مستنيه

- طيب احكي لي .. خايف ؟!

أيوه خايف جدًا يمكن أكون مرعوب

- خايف من إيه ؟!

خايف إن اللي جاي ميكملش

أصل اللي راح كان بيوعد إنه يبقى

وإنه يكون حاجة أبدية

- مالك قلقان ليه ؟!

بقيت خايف على قلبي لجراحه تزيد جرح

ويموت الوجع فيا فأكون كما الهش ..

- خلاص متقربش !

وأعيش كده وحدي ؟!

- خلاص قرب بس مش لازم تكون جد !

محاوول بس خوفاي

إني أكون مجرد حاجة عادية

وإني مجرد عدد وزايد ..

يا فتى أمرك عجيب

عالج جراحك وادفن ذكريات وجعك

ده مفيش شخص باقيلك

كل اللي راح عايش من غيرك

وكل اللي فات حياته ماشية غيرك

انسى كل اللي فات وامحيه وابدأ من جديد ..

يا فتى قلبك قوي وعشقتك قوي

لكنك خايب قوي

بلاش تعيش على أوهام الماضي اللعين

وفكر إن أكسجينك يبقى حلم

يكون هدف ليه بتوصل

وإن عشقتك يكون حرب ليها بتكسب ..

اختار عشقتك قبل ما تعشق

الحب في زماننا عيوبه ١٠٠٠ عيب

لو مكنتش قدها فهي ليك بايعة

ومكنتش زيها فأنت ولا تسوى شيء

ولا عشق قلبك يساوي حاجة

والكل هيفارقك بسرعة ..

يا فتى أحلامك حقيقة

فلأجل ما تعرف تعيش

وتقدر تعشق عشق كامل

حاول تطيب كل تفكيرك .. فمتفكرش

حاول تمسح كل تفاصيلك .. فتنسى

وصور كل اللي راحوا منك

تتمسح من عقلك فتساهم

وإن وضوءك يبقى من ذنوب عقلك

وصلاتك تكون فيها دعوة ليك إنك تعيش

وتفكيرك ميخونش فيك

وإن قلبك ميضعفش في مرة

فتروح للي سابوك كده وحدك

وادعي إنك تعيش لأجلك

كل اللي راحوا

مكنش فيهم حد ليك

وكانوا أكسيد كربون بيخنقك

حاول تغير فكرك

أصل العشق فيك كامل

روحك نقيه وقلبك شباب

تفكيرك تفكير عجوز شاف الهموم سنين

لأجل ما تعشق لكل اللي جاي

حاول في الأول إنك تعشق نفسك

فتقدر تحب غيرها وتقدر تعيش ...

OO

بتمنى ..

بتمنى أكون ضفيرة من شعرك

فتهمني بيا طول اليوم

بتمنى أكون لحنك

وأكون روجك المدفون وسط حاجاتك

أكون شعرك ورمشك ونظرة من عينك

بتمنى أكون توأم لبيك

أوقات أكون ابنك

كان نفسي أكون جنبك

وألمس القمر في قربك

وتكوني ليا عاوزه وإنك تبقي للآخر

وايدك على كتفي تبقي ثابتة

مش مع أول فرصة تبعدني

وتسيبي بعد منك براح بيوجع

كل اللي مطلوب إنك متبعديش عني

وهأحاول أكونلك

فرحة عايشة وأحافظ عليكِ

عايزك تبقي وتكوني ليا حضن يسمع

يفهم إن غيرك مفيش

لما أكون تعبان في نبض صوتك أرتاح جدًا

عايزك متفارقيش زي اللي راحوا قبل منك ...

OO

حُضْنُ كِتَابٍ ..

كل ما أتوه أجري أحضن كتاب

يمكن ألاقي كلمة حب قاصداني

أو ألاقي طبطبة في الحقيقة محستهاش

الكتاب بياخدني في رحلة للسما

ولأبعد مكان ف الكون

الكتاب صاحب مبيقارقش

ومفيش حجة تمنع وجوده

حاجة بتعيشني فرحان لسنين

وأوقات زعلان لثواني

لكن الكتاب أبقى

فلما تتعب ..

روح رحلة في حضن كتاب واقراً ...

OO

أمي ..

كل التمهيدات للأديان

هي الصلاة والصوم

هي السنّة كلها والفرص

هي الوضوء والسجدة

والجنة كلها في وجودها

ضحكتها بتشبه شروق الشمس

وزعلها زي الليل من غير قمر ولا ضي ..

أمي الصبح بتكون جنّة

وفي نهاية اليوم هي الفردوس الأعلى

ربنا قال:

الجنة مليانة حاجات كتير

الجنة فيها حاجات مهما كان وصفها

لكنها مفيش عين شافتها

ولا خطر في يوم على قلب البشر
ربنا شال لنا الجنة لآخر يوم في عمرنا
لو كان عملنا شيء يستاهلها ..
لكن ليه نسأل ع الجنة ..
والجنة دايمًا في أيدينا ؟
الأم في الأصل جنة ربنا قال عليها
وذكرها في العبادة بعد منه
قال إن الأم دايمًا لازم نصونها
يعني مفيش أقل كلمة رفض ليها
ولا ينفع نقسى في مرة عليها
الأم نعمة كبيرة ربنا محافظ عليها
لما بنقسى عليها بتسامح
وبتدعي لنا ف الصلاة وقلبها مسامح
لو دعيت في مرة علينا
قلبها مبيدعش

ربنا مبيقبلش دُعاها علينا..

ملهاش وصف يوفيهها حقها

هي جنة كاملة جداً وكل الراحة جنبها

فرحتها لما تبكي بتاخذك للسما

ولو حضنتها هتداوي كل أوجاعك

لكن كام أم راحت مننا قبل ما نوفي حقها ؟!

طيب لو راحت فين الدعاء والصلاة ليها ؟!

الأم باقية لينا وباقية فينا

لو كانت راضية عنك

ربنا هيرضى عليك ..

OO

أنت..متعشقيش كاتب

لأنه أكثر واحد كداب..

وأنت .. اعشق بنت بتكتب وتقرأ

لأنها أكثر واحدة هتبقالك..

oo

مؤامرة كونية ..

كلهم يشبهوا اللي فاتوك

مش مستحلمين همومك

زيهم زي اللي سابوك وحدك

قاموا في يوم وقرروا يقضوا عكسك ..

أول قرار كان :

يعملوا حواجز تهدك

برغم وجود كلام جواك محبوس

لحظة لما تبدأ تتكلم

هتلاقي مفيش حد يسمع

وكتير هيبقوا ضدك

وحضن الناس اللي بتعشقهم

مشيوا وسابوك في الزحمة لوحدك

وفي لحظة سخيفة كما تحكي عنك

تفهم إن الكل عملوا
أكثر من مؤامرة كونية ضدك ..
أول مؤامرة :

من يوم لما كنت في بطن ماما
برغم إنها تعبانة في حملك
زودوا الحمول عليها .. ظلموها بسبب تعبها فيك
قالوا إنها بتدلع .. وإنك مجرد بنوتة في بطنها
برغم إنك كنت أساس حُزنها
خائفة عليك لتكون ضعيف زيها
فبتاكل أكل يضرها
في الآخر نزلت تخين منها
وزنك ثقيل والكل اتخانق بسببك
يا ولداه سموك اسم مكنش يخصك ..
ودي أول المؤامرات الكونية ضدك ..
أما ثاني مؤامرة كانت :

إنك آخر طفل أتولد
قالوا عنك ابن أبوه
كل الهدايا بتأخذها منهم
وإنك عمرك ما هتفلحودلوع أوي
وإن هما يا حرام مطحونين
كل كلامهم عنك إنك ضعيف
برغم إنك دائماً جنبهم
وشايف نفسك قوي بيهم ..
أما أكبر مؤامرة كانت :
إنهم قالوا عنك كلام كثير زي إنك
سخيف .. نحيف .. غبي أوقات
عصبي جداً .. ملكش لازمة وإنك عبيط
كلامهم كان مجرد شيء مش موجود
لما تقرب أكثر يخنفي
وإنك بس لما تقرر تبقى .. بتبقى شخص عظيم

كل محاولاتهم إنهم يعملوا مؤامرات
أصبحت رماد قادر تبعده عنك
كل الكون هيقف في يوم ضدك
حاول تعافر وحاول تصد
ولو عاوز تكون بطل كن بطل
بس اوعى تتحني لأي حواجز
وواجه أي مؤامرة
حتي لو كانت مؤامرة كونية ضدك ..

OO

فاكرة لَمَّا .. ؟!

فاكرة لَمَّا كُنْتُ حلوة

ولَمَّا كُنَّا بنحكى بالساعات ؟!

فاكرة لما اديتك أول وردة ؟

ولَمَّا كُنْتُ ببص في عينيكِ بتكسفي

- يا اياه دي أيام كل ما أفكرها أضحك -

فاكرة وقت المطر لَمَّا كُنْتُ بدعيك ..

وأنتِ لَمَّا كُنْتُ بتدعيلي ؟!

لَمَّا حلمتِ بيا إني هابقي جنبك طول حياتك ؟

وإن الحلم اتكرر معاكِ كثير!

مش فاكرة نوع الأكل اللي كنا بنحبّه ..

ولا الألوان والورد!

حتى ضحكتك مش فاكراها ..

دي معايا كانت صافية!

فاكرة لَمَّا كُنْتُ أَحلى بنوثة ف الدنيا ؟!

عارفة..

لو كنت عارف إنك في يوم مش هتبقى موجودة

كنت حكيت معاك كل حاجة

وكنت قلتك أحلامي

زي ما حكيتك عن كل حاجة في حياتي

مفهمتش إنك ممكن في لحظة تروحي مني

مع إنني حكيتك عن نفس الأسامي اللي بتحبيها

ونفس الأماكن اللي نفسك تزوريها

ولما سألتيني .. إزاي عرفت ؟!

قلتك إن أنا شايف قلبك من جوه

شايفك أميرة وشايفك ملاك..

فاكرة لَمَّا مرة جيتك في المطر

ومرة تانية في عز البرد

كنت معاك بنسى همي

ومعكٍ لَمَّا كُنْتَ تدمّعي
كنت بمسح دموعك وأنا بعيد ..
طيب فاكرة أول هدية بيننا
اللي قلتِ هتفضل لآخر عمرك وبيّك ؟
مش فاكرة ولا حاجة من دول
ولا ملامحي .. !!
هو أنتِ متاكدة إنك كنتِ في حياتي ؟
إن احنا اتقابلنا .. هو كنتِ جانبي !!
كل ما أفتكرك .. أضحك وأدعيلك ..
طيب فاكرة ف مرة لما كنتِ تعبانة وزعلانة أوي ..
وقتها كلمتيني لثواني
وفجأة جات الضحكة على شفائيك
طيب فاكرة أول مرة اتخانقنا فيها وصالحتك ؟
ولمّا زعلتِ ..
وأنا ف الآخر زعلت أو عملت نفسي زعلان ؟

وكلمتيني .. صالحتيني

فاكرة لَمَّا كنت بقول لك ضحكك حلوة ؟!

ويقول لك في الصور شكلك بيبقى حلو

أصلك في الطبيعة أحلى..

أنتِ ليه مش فاكراني ؟!

طيب فاكرة لما كنت بكتب كلام حلو أوي

وأقول لك روحي شوفيه ..

تقوليلي كلامك حلو أوي !

كان نفسي وقتها أقولك .. الكلام ده عنك

فاكرة لَمَّا قلتيلي .. هتبقى مشهور أوي

قلتلك .. مظنش

طيب فاكرة لَمَّا كنت بنزل أغنية رومانسية

تيجي تقوليلي أيوه يا عم يا بختها

كان نفسي وقتها أقول لك .. هو أنتِ .. بختي

طيب فاكرة لَمَّا كنتِ أقرب حد ليا

في فرحي ووجعي

ولمّا كنت بروح أشوفك ولمّا قعدت قدامك ..

وعملت زي البنوثة الصغيرة

وقلتيلي الشيكولاتة فين .. ؟!

قتلك .. مفيش

زعلت وقتها .. فطلعتها من جيبي

طيب فاكرة لمّا الفراق قرب منّا

قلت رايحة أشوف واحد متقدّملي

سكتت وقتها .. وزعلت لكنّي متكلمتمش

بس قتلتك .. هتروحي وترجعيلي

بس يا خسارة .. روحت ومجيتيش

ولحد وقت قريب استيتك

مقدرتش أقول لك بحبك إلا لمّا روحت منّي

وعينك دمعت كثير أوي وأنت بتكلميني

وبتقولي إنك مش قادرة تعملي حاجة

خطوبة .. ثم كتب كتاب .. في جواز ع السريع

إزاي عملت كده ؟!

اتوجعت وقدرت تنسي !!

أنا كمان اتوجعت .. بس مش قادر أنسى

سامحيني .. أصل أنا السبب

دلوقت كل ما أفتكرك

بروح أجري على صورة ليك معاها

وقتها بحس بقلبي موجوع

وساعتها بنسى جبي اللي أنا حبيتها هولاك

مممكن لو افتكرتيني في مرة ..

تدعيلي إني أعرف أعيش

وإني بعدك أعرف أحب وأنسى

لو أنا فاكرك .. أكيد أنت مبقيتيش فاكراي ..

OO

بفكر فيها

علشان تيجي في أحلامي

فيجي غيري في أحلامها ..

بصلي وأدعيها قبل ما أدعيلي

تصلي وتدعي لواحد

مصلاش عشانها ..

OO

حكاية واحد مات ..

أول مشهد ..

مشهد في آخر اليوم (مكالمة في الشغل)

توحي بالخطر

دموع وصوت يبكي .. جدك مات

جري بسرعة وبعد العصرية بساعة

مواصلة ع الطريق السريع

تفادي حادث في آخر لحظة

ثم انتظار لمواصلة ثانية

وعطلة ومفیش مواصلة تالته

ثم حاجة توصلك في آخر لحظة

وتسليم في الصلاة وأخر ركعة

ثم وضوء ونداء لصلاة الجنازة

ثم ركعتين من غير ركوع ولا سجود

لكن دعاء بضمير

لكنه للي مات .. والباقي يقول آمين ...

- ثاني مشهد ..

رفع اللي مات على الأكتاف

والناس كتير لكن فيهم اللي ماشي واللي راكب

واللي بيضحك واللي يبكي

في اللي حاسس إنه مات

واللي مش فاهم

ويحكي في حال الدنيا

واللي بيدخن سجايه

واللي بيسلم على غيره

واللي بياكل واللي يشرب

واللي بيدعي للي مات

كل واحد فيهم ليه تفكيره

بس كلنا في نفس الطريق

واللي قدام .. واحد اتكفن في كفنه

واحد أجله انتهى لما ربّه أذن

جوه المشهد هدوء وسكون

ثم صويت

ووصلنا لمكان اللي فيه مرتاحين ..

-المشهد قبل الأخير ..

كلنا وصلنا هناك

لآخر مكان كنا متجمعين نروحه

ووصلنا وكل الهدوء اتحول لدموع وبكا

والناس جاهزة خلاص

فاتشال لمكانه اللي وصّى بدفنه فيه

واتفتح الخشب اللي جاي فيه

وظهر لون الكفن الأبيض

فراحت بنته مغمى عليها

مش قادرة تشوف أبوها يفارقها

قربوا .. رفعوه

ونزل خلاص عند ربه

ادفن وقلوا المكان عليه

سأبوه في أكثر مكان ضلمه بالنسبة ليه

سأبوه لوحده خلاص وربنا بس معاه

وراح الشيخ بصوت عالي يوعظ العايشين

بالراجل اللي مات

وقالخليكم فاهمين .. النهارده شايلين

بس بكرا واحد فينا متمثال

وراح يقول كلام كتير

وناس تستعجل علشان تمشي

وفضل يدعيه شوية

والناس تقول آمين

وأهله والقرايب كلهم مشيوا إلا كام واحد

منهم حفيده ..

لسه دموعه مفرّقه

واللي يقول له ده راح للأغلى مننا

واللي يقوله ادعيه بس .. وصبروه

وفي آخر الوقت كله فارق

وراحوا على المكان راجعين

بس ناقص واحد فيهم هو اللي مات

وبكرا يا عالم مين اللي هينقص فينا ...

- أما المشهد الأخير .. أكثر مشهد حزين -

كل واحد راح في طريقه

اللي راح لبيته واللي راح يسهر

واللي راح يشوف حياته واللي راح يعيش

كل واحد راح في حاله

برغم إننا دفننا واحد كان ما بيننا

كلنا - بلا استثناء - روحنا خلاص ونسيناه

راح اللي كان بيننا

واحنا هنبقى ليه ناسيين ؟!

مش فاكرين إننا ممكن في لحظة نروح ليه ؟!

وهيبداً الخناق على كل حاجة

الفلوس والبيوت والأراضي والهدوم

هينسوا كل الحب اللي كان مجمّعهم

والدنيا من تاني هتغلبهم

راح لربه وسابنا لوحدنا في الحياة

ربنا معنا لحد لما نروح هناك

وسامحهم يا جدي لوفي يوم نسيوك

بس أكيد هتلاقي واحد يدعيلك في الصلاة

ده كان أكثر مشهد نهايته حزينة

أصلنا نسينا اللي مات واتشغلنا بالحياة

متستنوش مشاهد تاني

استتوا واحد جديد يموت ..

OO

بوصفك ..

برسمك في كل ليالي الشمس ضلّة

وبوصفك في عز البرد دفا

في وجودك بالمس السما

وهمومي بتروح في ثانية

بحكي عنك ويا نفسي .. وقت الزحمة ووقت شغلي

بسرح فيك طول يومي عادي

بهرب لك من الناس بتفكري فيك

بشوفك عايشة ليا وعايشة بيا ..

بحكي إنك شيكولاتة غالية

وإنك قهوة حلوة بالليل متأخر

وشايفك ورد مبيعرفش يدبل

لحن من ألحان زمان

وغنوة الست بتقولها في كل مرة ..

وإنك حدوتة قبل النوم شيء لازم

حلم كامل الصبح بيكون حقيقة

وصفي دايماً ناقص عنك وأنت حلوة بزيادة جداً..

OO

عم محمد ..

راجل عجوز لکنه شباب

في رمضان تلاقيه بيصلي

ومعاه أكبر مصحف

صاحي أول واحد وشه مكشر لکنه بشوش

ولما أسلم يرد السلام متأخر

علشان بيكون سرحان

أسمع صوته في آخر الشارع

بيقول لي اتفضل ..

عم محمد

يوم الجمعة أول واحد جوه المسجد

وصوته أعلى صوت فينا في قولة أمين

من فترة كان تعبان ودكانه كان مقفول

اللي بيبيع فيه عدس وفول

وأوقات يعني حلويات

يمكن سعره زي الناس

لكن دكانه زحمة..

أصله راجل مليون رحمة

دائمًا أدخل أخذ حاجة منه فميقومش

أقول له حسابك كام!

يقول لي يا بيه أنت أكيد عارف

أرد عليه أصل أنا مبحسبش

يديني كام جنيه فكه فيهم رُبعين ..

من فترة جالي هو والحاجة مراته

بسأله مالها يا عم!

يقول لي دلع ستات

بس هي تعبانة حبتين ..

عم محمد

مات واحد قريبه

فعمل حداد كام يوم

يعني مبقتش بشوفه بدري

ولا بلاقي دكانه مفتوح

عمره يجي ٦٠ لكنه صبور

بيتعب دايمًا ومش نايم

بيصلي الفرض بفرضه

وبيزور كل قرايه

أول واحد بيعمل واجب

وأخر واحد بيرد الناس ..

خُلِّقه صغير

بس حقه أصل العمر بيه فات

هو حكاية عُمر كل واحد فينا

يعني شقوق وشه شايفها عزيمة

تكشيرته اللي في أوقات بتبان

معافرة ويا الدنيا

صوته العالي ده مش ضعف .. ده قوة

عم محمد

عظيم لأنه بيعافر طول ما هو عايش

ويحاول يعيش لحد الموت ..

OO

الإهداء ..

- لأبويا .. اللي شبهه في كل حاجة، يمكن راح مننا في لحظة، ومن يوم فراقه في حاجات كتير ماتت جوايا لكنه عايش فيا ..

بص يا حاج، أنا هشتكيلك من الناس القرييين، لأن من يوم وفاتك مبقوش يسألوا الإقلال منهم، مبقاش حد فيهم مهتم والدنيا بتلهينا.

مممكن تكلم ربنا عننا وتشكيله من إخواني وقرابيننا، والناس اللي بتضحك في وشوشنا ومن بعيد بتضرننا.

أنا عارف إنك معانا دايمًا، وبحس بيك .. ربنا يجمعني بيك في الجنة.

- لأمي .. أحلى بنت حبيبتها، واللي تعبت سنين عشان نعرف نعيش، أمي نسخة من الجنة على الأرض، ودايمًا يحاول أفرحها.

مرة اتسأل في حفلة: مين أهم حد في حياتك؟

قلت: أمي. قالوا: ومين تاني؟ رديت: أمي بس.

أمي أنتِ أغلى ما في حياتي، ويا رب أقدر أفرحك دايمًا.

- للسند الحقيقي .. ربنا بيخلينا نقابل ناس كتير بيكونوا حياتنا كلها.

- والإهداء الخاص لصديق الدراره الذي لم يقرأ الديوان بعد ..

- للعائلة وخاصة الأحفاد ..
- لكل واحد مهتم وبيتابع حتى لو في صمت.
- لرحاب هاني، والبنات اللي بمليون بنت، واللي لسه بتعافر ضد ظلم المجتمع والتفكير السلبي .. للبنات اللي قادرة تكمل وضحتها بتهون علينا.
- ل عمر طاهر، لأنني اتعلمت منه كثير.
- لفريقي، فريق العظماء (ماذا تقرأ - السويس) اللي علمني أقرا أكثر، وعلمني حاجات كثير، ولكل واحد فيهم بإسمه وخاصة رحاب ورضوي ومعتز ومصطفى وشيكا ، لكل واحد مؤمن بمبادئ الرسالة اللي بنؤديها ومبيفرطش فيها بسبب حد، ولأنهم من أسباب نجاح كتابي ونجاحي.
- الإهداء الكامل للأستاذة نهاد نبيل علي مساعدتها الدائمة ..
- لصوت فيروز في أغنية (في أمل)، وكويابة الكوفي ميكس بتاعة الصبح.
- للحضن اللي مستنيه يعالج كل أوجاعي.
- للناس اللي بتسأل كثير وبنسأهم أوقات، لكنهم لسه بيسألوا.
- لكل واحد مات في سبيل حاجة مؤمن بيها، ونسيناه.
- لكل قصيدة علمت مع الناس وعملوا زيها.

- لآخر وقت بليل ولسقف أوضتي وللنيس بوك اللي عرّفنا على ناس كثير مش موجودة فسبناهم ونسينا.

- للرسايل اللي بتيجي في وقتها، وللناس اللي بتكرهني ومبضرهاش.

- لكل بنت قزعة، ويقولها يا قزعة، فهي حلوة جداً.

- لزمابلي في الشغل اللي بيستحملوا رخامتي وهزاري معاهم، ولشغلي اللي بعشقه وبسببه بنسى حاجات كثير.

- للاستقالة اللي حبيتها فعملتها مرتين تمسكا بالمبادئ.

- للأهداف اللي تعبت وحققت منها كثير ولسه مكمل.

- لناس كثير مش قادر أقول اسمهم، علموني حاجات كثير ويبساعدوني من غير مقابل.

- للبنات اللي فهمت كل حاجة عني من غير ما أحكي وعمرها ما ظنت فيا ظن سوء... وبتدعيلي ومش مستنيه مقابل لده، وواثقة ومؤمنة باللي بعمله.

- للصورة السيلفي بتاعة كل يوم بدري، وللكاميرا اللي بتراقبني ويبصلها كثير ..

فبدوس على زرار الضحك وبضحك لأن الضحكة عامل جذب للقلوب قبل الوشوش فلأزم نضحك.

- للذكرى والتفاصيل الكاملة ... والكتب والبحر والسما والقمر بتاع كل شهر.

- لكل واحد فيكم هيمسك الكتاب، أنت عظيم، خليك واثق منده.

- لرحاله وخاصة إيهاب ومروره الجميل ولأصحابي اللي عرفتهم في اخر سنتين ..

OO

وأخر سطر دائماً مهم ..

النهاية في الأصل هي ..

بداية لذكريات هتبقى جوانا لسنين قدام

وللازم تنسى ..

علشان كده دائماً أي نهاية هي بداية

بلاش تفقد الأمل ..

ثم ..

-الحياة كدر كامل مبنشوفش غير نصه

فحاول توسع الكدر

علشان تقدر تشوف أحسن ..

رجاءً ..

افتكروا حروفي

ومستني رأيكم في كلماتي البسيطة

وادعولي وادعوا لكل اللي مات

سلام ..

صدر للكاتب :

كتاب نثریات، باسم "فضفضة" في عام ٢٠١٣ .

للتواصل مع الكاتب :

[Facebook.com/Ossaothman](https://www.facebook.com/Ossaothman)



للاطلاع على أحدث إصدارات مؤسسة إبداع

يرجى زيارة الموقع الإلكتروني

www.prints.ibda3-tp.com